

تعتبرنا في سيرنا وثباتنا أمور يودّ الإنسان أن لا تكون، ولكن الذين يؤمنون بقضية حقّة لا يمكن أن يقصوا أو أن يرتدوا أمام ما يعترضهم من صعوبات.

سعادة

درّشة صباحية

بائع الورد الصغير

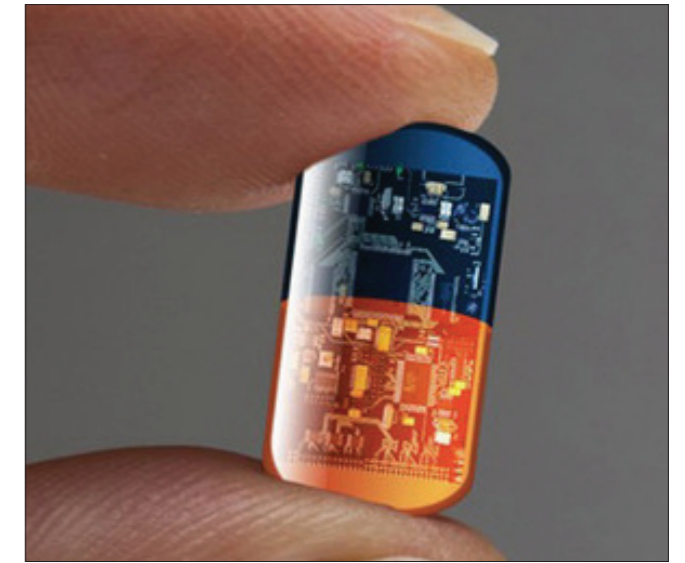
♦ يكتبها الياس عشي

على مدخل أحد المحلات التجارية الضخمة في طرابلس، وفي وقت بدأت الشمس فيه بمغادرة المدينة، يستوقفك طفل جميل المحيّا، حسن الهدنام، لم يتجاوز الثامنة من عمره، على وجهه ابتسامة محبّبة، وعلى كتفيه ينسدل شعر طويل، وبين يديه باقة من الورد الأحمر، وبين شفّته سؤال كي تشتري منه وردة. تحاول أن تقنعه، بعد أن تدفع ثمنها، بالاحتفاظ بالوردة لشرا آخر في رغبة منك لزيادة دخله، فيصرّ عليك بأخذها، ثم يركع على ركبتيه ويقدمها لك وهو يقول: اعذرني سيدي.. فانا لا يمكنني العودة إلى البيت وفي يدي وردة واحدة. ويسكت.. ثم يدير ظهره ليخفي دموعه محبوسة في عينيه، تاركك في لحظة من الغضب والثورة على عالم ليس للعائلة فيه مكان.

ابتكار جهاز فريد يختبر تأثير الأدوية على الإنسان

خلص فريق من العلماء الأميركيين إثر تجارب مخبرية إلى ابتكار جهاز فريد من نوعه قادر على تحليل تأثير الأدوية والعقاقير على جسم الإنسان وصحته.

واستهدف فريق الباحثين، وهم من جامعة ميشيغان الأميركية، التوصل إلى تقنيات تساعد على تحليل تأثير الأدوية الطبية على أجسام المرضى. وذكر الفريق أنه أتيح للأطباء بفضل هذه الاختبارات اختيار جرعات آمنة ودقيقة للأدوية التي يصفونها للمرضى. ونشرت مجلة «Science Daily» نتائج البحوث التي أجراها الفريق المذكور، مشيرة إلى أن أفرادها استطاعوا ابتكار جهاز يحدّد مدى تأثير الجرعة الصغيرة من الدواء على عمليّة تشكّل الخلايا الكلوئيّة لدى الإنسان، كما يسمح بالوقوف على كميّة تريح الكلى للأدوية التي تمر عبرها. وحسب الباحثين، فإنّ التكنولوجيا التي توصلوا إليها، تُتيح كذلك تحليل عمل أعضاء أخرى في جسم الإنسان، منها عضلة القلب.



عملية جراحية غريبة تنقذ يد أميركي من البتر

خضع رجل أميركي مسنّ لعملية جراحية غير مسبوقة من أجل الحفاظ على يده التي تضررت بشدّة نتيجة تعرّضها للحروق. وكان فرانك ريبس (87 عاماً)، يقوم بصيانة سيارته في مدينة هيوستن بولاية تكساس الأميركية، لكنه فوجئ بانزلاق يده اليسرى، التي وقعت في «فخ» بين أجزاء محرّك السيارة الساخنة لمدة دقائق، ما أدّى إلى تعرّضها لحروق شديدة.

وفور نقل الرجل المسنّ إلى مستشفى، قام الأطباء بقطع السبابة، وكانوا سيقومون بقطع اليد بأكملها، بسبب بدء موت الأنسجة فيها جراء الحروق. لكن فكرة رائعة خُطرت ببال أخصائي عمليات التجميل، أتوني إيجو، فاقترح رفق اليد مع جلد بطن فرانك، من أجل إعادة سير الدم إلى الأنسجة وأحيائها. وظل الرجل على هذه الحالة لمدة 3 أسابيع، قبل أن يقوم الجراحون بفصل اليد عن البطن، فأصبحت سليمة وحيّة وقادرة على تنفيذ وظائفها كافة. ونقلت تقارير إعلامية عن فرانك قوله، تعليقا على إنقاذ يده: «أشكر الأطباء، بفضل جهودهم تمكّنت من الحفاظ على يدي... لم أصدق عيني عندما رأيت النتيجة».

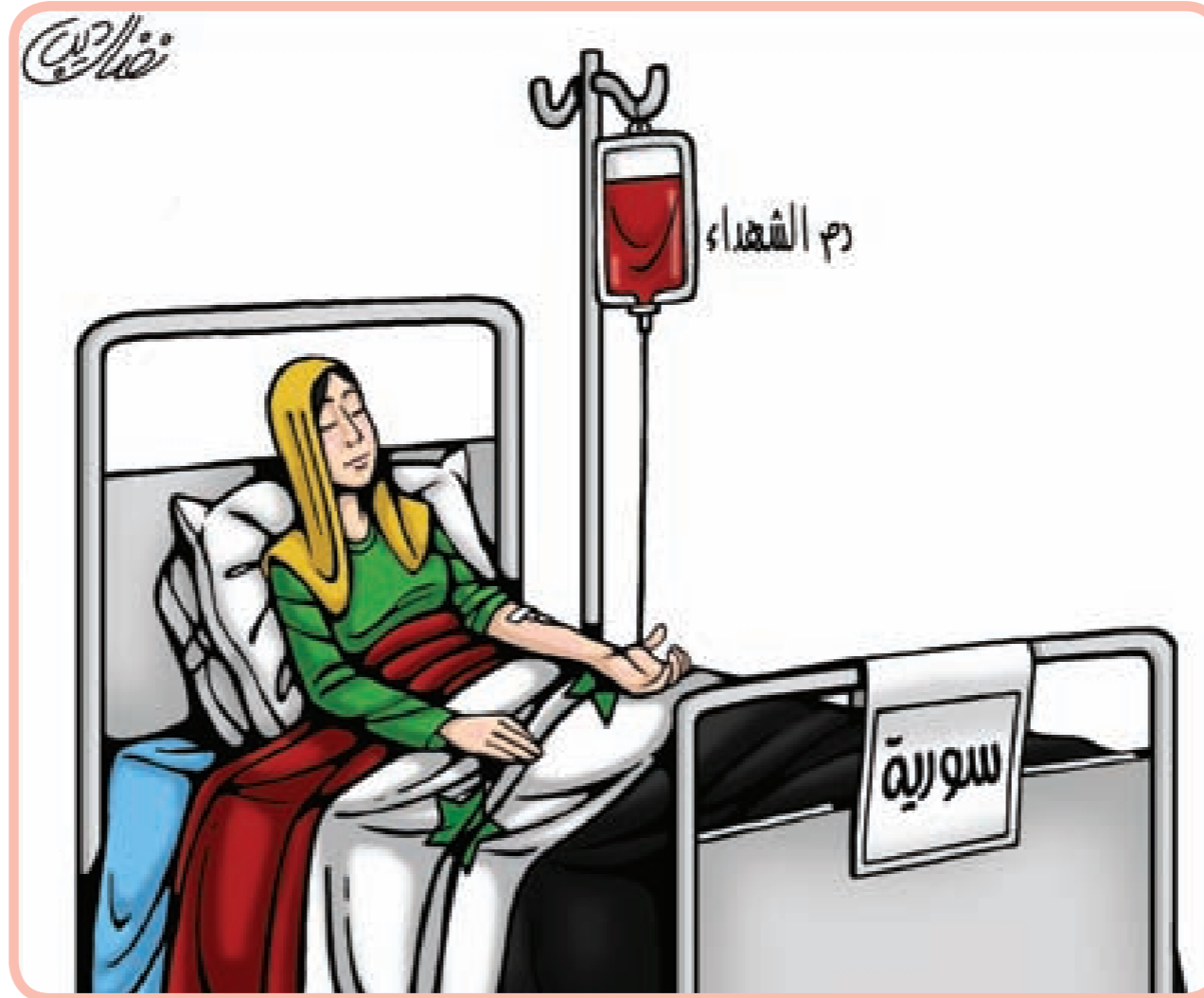
مئتا ألف دولار لرعاية جثمان لينين وضريحه

ذكر مصدر مطلع في الهيئة المعنية برعاية ضريح زعيم الثورة الاشتراكية الروسية فلاديمير لينين والحفاظ على جثمانه محتفظاً، أنه سيختم العام الجاري اتفاق 200 ألف دولار على رعاية الضريح. هذا، ويُعرض جثمان فلاديمير لينين زعيم الثورة البلشفية في ضريح خاص به في الساحة الحمراء خلال ما يزيد عن 90 عاماً.

وأنشست السلطات السوفياتية سنة 1924 مختبراً لدراسة البني البيولوجية والطبية انبثق عن معهد عموم روسيا للبيانات العلاجية في أعقاب رحيل لينين، وجرى تكليف المعنيين فيه بالحفاظ على جثة زعيم الثورة محتفظاً، ومتابعة أيّة تحولات تظهر عليها.

وفي سنة 1941، نُقل جثمان لينين إلى مدينة تيومين في سيبيريا بعد مخاوف من احتمال أن يتمكّن الغزاة الألمان من اقتحام موسكو.

وقدم المختبر المذكور خدماته بموجب الخبرات التي تراكمت لديه الدعم والمساعدة في تحنيط جثامين الزعماء، البلغاري غيورغي ديميتروف سنة 1949، والفيتنامي هوشي مينغ سنة 1969، والكوري الشمالي كيم ايل جونغ سنة 1994. وغيرهم من القادة والزعماء.



رجل يتلقّى 13 رصاصة لطلبه استعادة خاتم الخطوبة

سيناريو مؤلم ونهاية كارثية لم يكن الشاب الأميركي البالغ من العمر 28 عاماً قد وضعها في الحسبان عندما حاول استعادة خاتم خطوبته من خطيبته السابقة.

فلم يكن يتصوّر الشاب الأميركي أن تتسبّب محاولته لاستعادة خاتم الخطوبة أن ترديه قتلاً، عبر وابل من الرصاص أحرق جسده. وبنت مواقع أميركية على موقع «يوتيوب» شريط فيديو يُظهر مقتل الشاب الأميركي، آدريوس وليامز، بالرصاص، على يد شقيق خطيبته السابقة فنسنت واشنطن.

وأشارت تحقيقات الشرطة الأميركية إلى أن وليامز تواجد مع باربرا واشنطن خطيبته السابقة وشقيقها فنسنت على اللقاء في محطة للمحروقات لاستعادة خاتم الخطوبة بعد فسخ علاقته بباربرا، إلا أنّ شقيقها فور وصولهما بسيارة ترجل وقابل وليامز، وبعد جدال دار بينهما لتوان معدودة أفرغ واشنطن 13 رصاصة من مسدسه في جسد الخطيب السابق لشقيقته، وأرداه قتلاً وهرب من المكان على متن السيارة. ولم تطل عملية مطاردة الأخوين واشنطن، حتى أُلقت الشرطة القبض عليهما تمهيداً لمحاكمتها بجريمة قتل من الدرجة الأولى.

رحالة روسي يحضّر ليطوف العالم بمنطاد

يُعَدّ الرحالة والمغامر، الكاهن الأرثوذكسي الروسي الشهير فيدور كونيخوف، لرحلة شقّية وملينة بالمتاعب يطوف فيها العالم على متن منطاد، وذلك بعد أن جاب البحار والمحيطات والبراري.

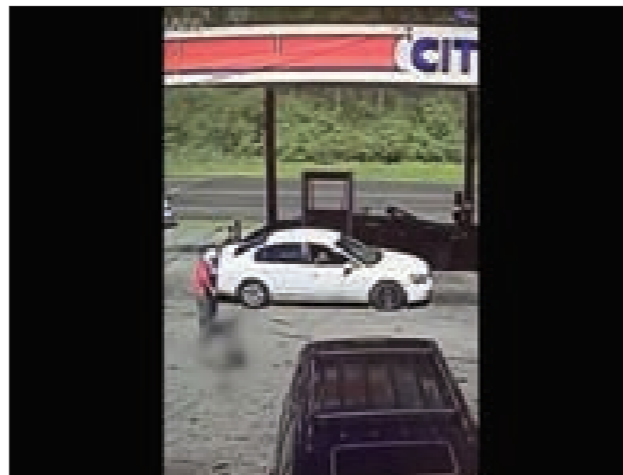
وفي مقدّمة الصعاب التي ستواجهه في رحلته الطويلة والخطيرة، على ارتفاع 11 ألف متر، درجة الحرارة المتدنية التي سيختر خلالها عباب السحاب طيلة أسبوعين، والتي لن تتجاوز 5 درجات مئوية. وفي تعليق على مغامرته قال كونيخوف: «الهدف من وراء رحلتي واضح ومحدّد، ويتمثل في التحليق على متن منطاد بلا توقف، على أن أنطلق من أستراليا لأطوف العالم وأعود إليها».

وأضاف أنه سيُعيد مغامرة الرحالة الأميركي ستيف فوسيت، الذي كان أوّل من يطوف العالم بلا توقف على متن المنطاد سنة 2002. هذا، ومن المتوقع أن يصل كونيخوف إلى أستراليا خلال ستة أسابيع على متن سفينة ستطلق من ميناء بريستول محمّلة بالمنطاد، إذ سيبدأ رحلته حول العالم في حزيران أو تموز من هذا العام.

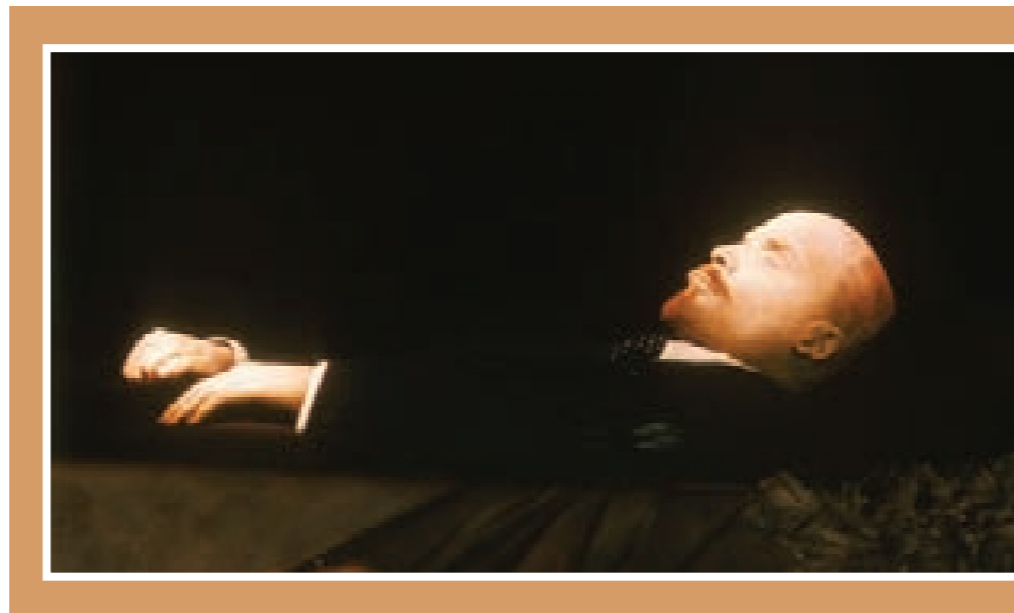
ويعتزم المغامر الروسي ذو الـ64 عاماً استكمال الرحلة خلال 14 يوماً، ووصف منطاده بالعملاق، حيث يصل وزنه إلى 10 أطنان، وارتفاعه إلى 56 متراً.

وسينطلق كونيخوف من أستراليا ومنها إلى سماء بحر تاسمان باتجاه نيوزيلندا والمحيط الهادي وتشيلي والأرجنتين، ومنها إلى جنوب إفريقيا قبل الوصول إلى نقطة الانطلاق في صحراء فيكتوريا الكبرى في أستراليا بعد أن يجتاز المحيط الهندي.

وستزوّد الرحالة الروسي بكميّاات محسوبة من المواد الغذائية المجفّفة والمجمّدة، فيما لن يتسنى له النوم طيلة أيام الرحلة إلا لفترات متقطّعة.



تتراوح مدة كل منها بين 20 و30 دقيقة، بهدف الحفاظ على مسار المنطاد، على ألا تتجاوز مدة ساعات نومه الإجمالية الخمس ساعات يومياً. وبين الجهود التي يتوجب على كونيخوف بذلها خلال رحلته كذلك، تنظيف شعله تسخين الهيليوم مرتين في اليوم، الأمر الذي يقتضي تسلفه إلى أعلى سلّة المنطاد وتنظيف الشعله وهو على ارتفاع 10 آلاف متر. هذا، وجرى تصميم منطاد كونيخوف بجهود دولية مشتركة وضمنية، إذ صنّعت السلّة في المملكة المتحدة والشعلة في إيطاليا، والأقمشة في إسبانيا، وباقي المعدات الأخرى اللازمة من غاز وأجهزة ملاحية وتدفئة، وطهي وما إلى ذلك في روسيا، فيما سيستخدم أجهزة الاتصال المعتمدة في طائرات بوينغ العابرة للقارات.



آخر الكلام

لماذا الإصرار الروسي على المفاوضات وعلى الهدنة في سورية؟

♦ شارل أبي نادر*

بالرغم من الخرق الفاضح والدائم للهدنة من قبل مسلحي الرياض وتركيا أو مجموعات من محور الرياض - تركيا، حيث لا يوجد مسلح واحد على الأراضي السورية وفي أيّ موقع هو كارهايب داعشي، أو إرهابي من النصر، أو نصف إرهابي، أو «معتدل»، إلا ويتبع لهذا المحور بطريقة أو بأخرى، فإنّ روسيا برئيسها وبدبلوماسيتها وبقاداتها العسكريين ما زالت مُصرّة على المضيّ قدماً بالهدنة، وما زال مركز حميميم يُحصي الخروقات يومياً وينشرها ويعلن عنها عبر غرفته الإعلامية، وكأنّ ذلك أصبح عملاً دورياً روتينياً قد يستغرق سنوات...

لقد كانت بالأساس استراتيجية روسيا جزّء المسلحين إلى المفاوضات حتى في عزّ أو في خضّم ضغطها العسكري دعماً للجيش العربي السوري جواً وبراً، وكانت توجه مناورتها في الميدان لدفع المسلحين، اقتناعاً أو مجبرين، إلى الذهاب للتفاوض في جنيف مع ممثلي الدولة والجيش والنظام في سورية، ولاحقاً بعد أن سحبت قسماً وازناً من وحداتها العسكرية من الميدان السوري، بقيت استراتيجيتها ثابتة في هذا المجال وضغلت باتجاه الهدنة، بالرغم من أنّ توقيتها لم يكن موقفاً للجيش العربي السوري وحلفائه، حيث جاءت لتوقف الاندفاع القوية في تقدّمه على كامل رقعة المواجهات: في اللاذقية حيث كان يحتاج لوقت قصير لإكمال سيطرته على آخر معاقل المسلحين في «كباني» ليضمن سيطرته نارياً وميدانياً على سهل الغاب وعلى الموارد الأخيرة المؤدّية مباشرة إلى جسر الشغور وامتداداً إلى إدلب، وفي ريف حلب الجنوبي، وبعد تقدّمه بشكل لافت، كان في صدد استكمال وثبته الأخيرة اعتباراً من خط خان طومان - العيس للتقدّم والسيطرة على طريق حلب - دمشق الدولي ما بين تخوم المدينة الغربية شمالاً حتى تخوم سراقب في ريف إدلب الشمالي جنوباً، وفي الجنوب السوري حيث بعد انتزاعه السيطرة على الشيخ مسكين وعلى «عثمان»، بدأ جاهزاً لامتلاك نقطة ارتكاز قوية على مشارف درعا المدينة وعلى تخوم أريافها الغربية وامتداداً إلى ريف القنيطرة الاستراتيجي.

من غير المعقول أن يكون الروس قد استدرجوا الجيش السوري من خلال الهدنة التي فرضوها أو ساهموا بشكل فعّال في التوصل إليها، التي فعّ يُفقد إنجازاته الميدانية التي ربحها بدعمهم وبمساندتهم، فهم حلفاء أوفياء وتاريخهم يشهد على مصداقيتهم في سياساتهم الخارجية وفي تحالفاتهم، طبعاً على عكس الآخرين المعروفين، كما أنّ أهداف المعركة التي يخوضها الجيش السوري وحلفاؤه في مواجهة الإرهاب لا تختلف عن الأهداف الحيوية والاستراتيجية لمعركتهم الأساسية، حيث صرّحوا وعلى لسان قادتهم الكبار أنّ الأولى التي تحصل الأرض السورية تمثّل بديلاً للثانية والتي ستحصل في شوارع وضواحي موسكو.

لذلك يرى الروس ومن موقعهم الدولي، وهم أصحاب الخبرة الواسعة والعريقة في المعارك والحروب الباردة بمواجهة الولايات المتحدة الأميركية، أنّ الأخيرة لا يمكن مواجهتها من خلال الوقوف مباشرة بوجه طروحاتها ومشاريعها الظاهرة والعلنية، فهي، أيّ الولايات المتحدة الأميركية كانت وما زالت تضمر عكس ما تقول، وتعمل في العلن على أمر لتصل في الخفاء إلى نقيضه، كما أنّ الروس يفهمون جيداً هذه الاستراتيجية المتناقضة في الظاهر وللولايات المتحدة الأميركية التي تقف مع سيادة تركيا على أراضيها من خلال ارتباطات حلف شمال الأطلسي، والسوريين في تثبيت سيطرتهم على إقليم حُدودي ضخم معها، «سيشكل أكبر تهديد للأمن القومي التركي»، حسب ما يقوله أردوغان بصريح العبارة، وفي المقابل تقود تحالفاً دولياً ضدّ الإرهاب وخاصة ضدّ داعش والنصرة في الوقت الذي يضم هذا التحالف اثنين من أكبر داعمي هذا الإرهاب أيّ المملكة العربية السعودية وتركيا.

من هنا... يأتي هذا الالتزام الروسي بالمضيّ قدماً بالهدنة وامتداداً إلى المفاوضات في جنيف حيث ترى، ومن خلال سياسة النفس الطويل ومن خلال استراتيجية بعيدة المدى، أنه بمجرد وصول هؤلاء المسلحين، والذين بدت مؤخراً تساريمهم بشكل واضح وتعمل على التوصل معهم من خلال مركز حميميم لمراقبة الهدنة، وتعمل أيضاً على الاستماع إلى ملاحظاتهم وتأييهم بطريقة ودودة بعض الشيء على خروقاتهم المتكرّرة لهذه الهدنة، إلى جنيف والجلوس حول طاولة مستديرة أو مربعة أو متعدّدة الأضلاع حتى، بمواجهة ممثلي النظام السوري، سيتمكّن الأخير، ومن خلال حنكته وثباته الدبلوماسي المعروف، ومن خلال التزامه واقتناعه الكامل بالتوصل لحلّ سياسي يحضن أغلب طروحات هؤلاء المسلحين في الإصلاحات وفي التعديلات الدستورية والإدارية، والتي تحفظ الدولة وكرامتها، سيتمكّن هذا النظام، من انتزاع وأبعاد ما سيكون قد بقي من تأثير المحور السعودي التركي المتمركز على هؤلاء المسلحين، والذين سيكتشفون أنهم كانوا وقوداً لمشاريع إجرامية مجنونة، وأن مصلحتهم الصحية هي في السير قدماً بتسوية سلمية سياسية داخلية تؤنّ أساسيين وبفعالية في إعادة التوازن إلى سورية الدولة الحاضنة للجميع.

* عميد متقاعد

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر
ماتف 01-748920 . 1 . 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
محمد رسّال
المدير الفني:

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958